

المهمة الثالثة مهارات بحثية

المطلوب:

عرض مشكلة بحثية لدراسة علمية
وتوضيح أسلوب صياغتها ومدى
نجاح الباحث في عرض مشكلة
الدراسة وهل كان موفق في مراعاة
اعتبارات اختيار المشكلة البحثية ثم
يقوم الباحث بصياغة مشكلة دراسية
جديدة لمتغيرات من اختياره

اخترت دراسة علمية بعنوان



جامعة وهران 2
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علوم التربية
اطروحة

لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التربية تخصص :بناء وتقييم المناهج الدراسية

فعالية إستراتيجية التعلم التعاوني على كل من قلق الإحصاء وتحصيل الإحصاء واتجاه الطلبة نحو الإحصاء

. دراسة شبه تجريبية على عينة من طلبة قسم علم النفس بجامعة سيدي بلعباس .

قدمت من طرف

يوموس فوزية

امام لجنة المناقشة المكونة من :

اللقب والاسم	المرتبة	الجامعة	الصفة
. منصورى عبد الحق	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2	رئيسا.
. يوب نادية	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2	مشرفا ومقررا.
. محي الدين عبد العزيز	أستاذ التعليم العالي	جامعة البليدة	مناقشا.
. رحمانى سعاد	أستاذ محاضر أ	جامعة وهران	مناقشا.
. رزيب الله محمد	أستاذ محاضر أ	جامعة وهران 2	مناقشا.
. حلوش مصطفى	أستاذ محاضر أ	جامعة سيدي بلعباس	مناقشا.

السنة الجامعية: 2015/2016 م

المشكلة البحثية هنا:

قلق الطلاب تجاه مادة الإحصاء وتحصيلهم الدراسي فيها، بالإضافة إلى اتجاهاتهم نحو تعلمها. وتبرز الإشكالية من خلال الحاجة إلى فهم أسباب هذا القلق والاتجاهات السلبية نحو دراسة الإحصاء، ومحاولة معالجتها باستخدام استراتيجيات التعلم التعاوني.

الفصل الأول:

تقديم إحصائية الدراسة

تمهيد: يتضمن هذا الفصل تقديمًا لإشكالية الدراسة وفرضياتها باعتماد على الدراسات السابقة، حيث مر تصور الإشكالية بعدد من المراحل كان أولها الإطلاع على الدراسات السابقة التي درست متغيرات الدراسة، ثم طرح مجموعة من الاسئلة الاستكشافية على الطلبة لتفحص قلق واتجاه الطلبة نحو الإحصاء وتحصيلهم فيه وجمع اجابات الطلبة لتكوين الإشكالية، كما تطرقت الطلبة الباحثة الى دواعي اختيار الموضوع، وأهدافها، وأهمية الدراسة، ثم تحديد التعاريف الإجرائية.

1. إشكالية الدراسة:

يقوم الإحصاء بدور بارز في جميع أوجه النشاط الإنساني، ويتجسد ذلك في شتى المجالات التي يتفاعل فيها الإنسان سعيا نحو تحقيق ذاته الفكرية والنفعية، وأمام الحاجة إلى تحقيق نهضة تنموية شاملة أصبح الإحصاء ركنا أساسيا من أركان المعرفة المتسارعة، وضرورة علمية لأي انطلاقة تكنولوجية، وهذا ما زاد من حجم الاهتمام الذي حظي به هذا العلم من طرف الباحثين وعلماء، فالإحصاء لم يعد مجرد أرقام أو أشكال اورسومات كما كان يفهم عند البعض، وإنما علم يقوم على جمع البيانات وتنظيمها وعرضها وتحليلها واستقراء النتائج منها وصولا إلى اتخاذ القرارات اتجاه المشكلات.

ومع الإدراك المتزايد لأهمية الإحصاء واستخداماته المتعددة في مختلف فروع المعرفة النظرية والتطبيقية واستجابته لحركة التغيير الشاملة التي استهدفت جميع مراحل العملية التعليمية، أصبحت هذه المادة مقرا إجباريا لمعظم طلبة الجامعات بوصفه جزءا من برامجهم التخصصية الملتحقين بها بهدف تمكين الطلبة من استخدام وفهم البحوث المرتبطة بالبيانات الإحصائية ذات العلاقة ببرامجهم الأكاديمية (عادل عطية، 2008، 156).

رغم تباين تخصصات الطلبة وخلفياتهم في الإحصاء إلا أنهم يبدون قلقا مرتفعاً أثناء التحاقهم بتلك المقررات، وتتعاظم هذه الظاهرة لدى الطلبة الذين تفتقر معارفهم ومهاراتهم لمتطلبات الأساسية لدراسة الموضوعات الإحصائية، ولا تقتصر هذه الظاهرة بسبب هذا النقص وإنما تعود إلى عدم إدراك الطلبة لقيمة الإحصاء وأهميته بالنسبة لهم.

يعتبر مقياس الإحصاء من بين مقاييس الدراسة إثارة لمشاعر الخوف والقلق لدى طلاب علم النفس حيث يرى «أنوجيوزي ويلسون 2003» أن قلق الإحصاء ظاهرة معوقة للأداء ويؤثر سلبا على قدرة الطالب على فهم ومناقشة المقالات البحثية وتحليل وتفسير النتائج الإحصائية، ورغم ذلك قد يكون قلق الإحصاء ميسرا للأداء، ذلك أن مقدارا محدداً منه قد يدفع الطالب لإعداد نفسه لاختبار الإحصاء، كما يرى أن حوالي 80% من الطلاب خريجي الجامعة لديهم مستويات مرتفعة من القلق الإحصائي وأنه هناك عدة مكونات لقلق الإحصاء يمكن تصنيفها إلى ثلاثة عوامل هي:

تمهيد: يتضمن هذا الفصل تقديمًا لاشكالية الدراسة وفرضياتها باعتماد على الدراسات السابقة، حيث مر تصور الإشكالية بعدد من المراحل كان أولها الإطلاع على الدراسات السابقة التي درست متغيرات الدراسة، ثم طرح مجموعة من الأسئلة الاستكشافية على الطلبة لتفحص قلق واتجاه الطلبة نحو الإحصاء وتحصيلهم فيه وجمع اجابات الطلبة لتكوين الاشكالية، كما تطرقت الطالبة الباحثة الى دواعي اختيار الموضوع، وأهدافها، وأهمية الدراسة، ثم تحديد التعاريف الإجرائية.

1. إشكالية الدراسة:

يقوم الإحصاء بدور بارز في جميع أوجه النشاط الإنساني، ويتجسد ذلك في شتى المجالات التي يتفاعل فيها الإنسان سعيًا نحو تحقيق ذاته الفكرية والنفسية، وأمام الحاجة إلى تحقيق نهضة تنموية شاملة أصبح الإحصاء ركنًا أساسيًا من أركان المعرفة المتسارعة، وضرورة علمية لأي انطلاقة تكنولوجية، وهذا ما زاد من حجم الاهتمام الذي حظي به هذا العلم من طرف الباحثين وعلماء، فالإحصاء لم يعد مجرد أرقام أو أشكال اورسومات كما كان يفهم عند البعض، وإنما علم يقوم على جمع البيانات وتنظيمها وعرضها وتحليلها واستقراء النتائج منها وصولًا إلى اتخاذ القرارات اتجاه المشكلات.

ومع الإدراك المتزايد لأهمية الإحصاء واستخداماته المتعددة في مختلف فروع المعرفة النظرية والتطبيقية واستجابته لحركة التغيير الشاملة التي استهدفت جميع مراحل العملية التعليمية، أصبحت هذه المادة مقررا إجباريا لمعظم طلبة الجامعات بوصفه جزءا من برامجهم التخصصية الملحقين بها بهدف تمكين الطلبة من استخدام وفهم البحوث المرتبطة بالبيانات الإحصائية ذات العلاقة ببرامجهم الأكاديمية (عادل عطية، 2008، 156).

رغم تباين تخصصات الطلبة وخلفياتهم في الإحصاء إلا أنهم يبدون قلقًا مرتفعًا أثناء التحاقهم بتلك المقررات، وتتعاظم هذه الظاهرة لدى الطلبة الذين تفتقر معارفهم ومهاراتهم لمتطلبات الأساسية لدراسة الموضوعات الإحصائية، ولا تقتصر هذه الظاهرة بسبب هذا النقص وإنما تعود إلى عدم إدراك الطلبة لقيمة الإحصاء وأهميته بالنسبة لهم.

يعتبر مقياس الإحصاء من بين مقاييس الدراسية إثارة لمشاعر الخوف والقلق لدى طلاب علم النفس حيث يرى "أنوجبوزي ويلسون 2003" أن قلق الإحصاء ظاهرة معوقة للأداء ويؤثر سلبًا على قدرة الطالب على فهم ومناقشة المقالات البحثية وتحليل وتفسير النتائج الإحصائية، ورغم ذلك قد يكون قلق الإحصاء مسرًا للأداء، ذلك أن مقدارًا محددًا منه قد يدفع الطالب لإعداد نفسه لاختبار الإحصاء، كما يرى أن حوالي 80% من الطلاب خريجي الجامعة لديهم مستويات مرتفعة من القلق الإحصائي وأنه هناك عدة مكونات لقلق الإحصاء يمكن تصنيفها إلى ثلاثة عوامل هي:

أبرز العناصر التي تحدد المشكلة البحثية:
أهمية الإحصاء في مختلف المجالات
وأثره على التعليم الجامعي.

مستوى القلق المرتفع الذي يعاني منه الطلاب
عند دراسة الإحصاء، مما يؤثر على تحصيلهم
الدراسي.

الاتجاهات السلبية للطلاب نحو الإحصاء والتي
قد تكون ناتجة عن طبيعة المادة أو طرق
تدريسها.

البحث في فاعلية التعلم التعاوني
كاستراتيجية لمعالجة هذه المشكلات من خلال
خفض القلق، وتحسين التحصيل، وتغيير
الاتجاهات السلبية.

أسلوب صياغتها:

أسلوب صياغة المشكلة البحثية في هذه الدراسة يتبع الأسلوب الوصفي التحليلي، حيث يتم تقديم المشكلة بشكل منهجي ومنظم، بدءًا من عرض الظاهرة، مرورًا بتوضيح الفجوة المعرفية، وانتهاءً بطرح التساؤلات البحثية.

مكونات أسلوب صياغة المشكلة البحثية:

عرض الظاهرة وتحديد السياق العام:

يبدأ الباحث بتوضيح أهمية علم الإحصاء ودوره في البحث العلمي، مشيرًا إلى أنه مقرر أساسي في التعليم الجامعي

يوضح الباحث أن العديد من الطلاب يعانون من صعوبات في تعلم الإحصاء، مثل القلق المرتفع، مما يؤثر على تحصيلهم الأكاديمي واتجاهاتهم نحو المادة.

تحديد الفجوة المعرفية والمشكلة البحثية:

شير الدراسات السابقة إلى أن قلق الإحصاء والاتجاهات السلبية نحو المادة يؤثران على الأداء الأكاديمي

توضح الدراسة أن البحوث السابقة لم تركز على استراتيجيات تدريسية فعالة مثل التعلم التعاوني كحل لهذه المشكلات

طرح التساؤلات البحثية بصياغة دقيقة:

هل توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في قلق الإحصاء؟

هل توجد فروق دالة بين المجموعتين في تحصيل الإحصاء؟

هل توجد فروق دالة بين المجموعتين في اتجاهات الطلاب نحو دراسة الإحصاء؟

إبراز أهمية البحث والهدف منه:

تسعى الدراسة إلى فحص فاعلية استراتيجيات التعلم التعاوني في معالجة هذه المشكلات، من خلال تقليل القلق، تحسين التحصيل، وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو الإحصاء الأسلوب المستخدم في صياغة المشكلة:
أسلوب وصفي تحليلي: يصف المشكلة ويوضح تأثيرها على الطلاب.
أسلوب استفهامي: يحول المشكلة إلى تساؤلات بحثية محددة.
أسلوب إجرائي: يوضح كيف سيتم البحث عن حلول للمشكلة من خلال الدراسة.

الفصل الأول،

تقديم أهمية الدراسة

- تحديد ما إذا كانت هناك فروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في فعالية استخدام التعلم التعاوني على تعديل اتجاه الطلاب نحو دراسة مقياس الإحصاء وأبعاده.

- تحديد ما إذا كانت هناك فروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في فعالية استخدام التعلم التعاوني على زيادة تحصيل الطلاب في مقياس الإحصاء.

4. أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تعالج موضوع تطرق له الباحثون من حيث أسبابه والعوامل المكونة له، وأهم المقاييس التي تكشف عنه، دون التركيز على الاستراتيجيات الواجب تبنيها للخفض من قلق الإحصاء وتعديل الاتجاه نحوه وتحسين مستوى التحصيل في هذا المقياس، وهذا ما أكسب هذه الدراسة الأهمية العملية، وذلك بتجريب استراتيجية التعلم التعاوني في خفض من قلق الإحصاء وتعديل اتجاه الطلبة نحوه وزيادة تحصيلهم في هذا المقياس.

5. التعارف بالاحصائية:

مدى نجاح الباحث في عرض المشكلة:

وضوح المشكلة وتحديد بدقة:

نجح الباحث في تحديد المشكلة البحثية بوضوح من خلال تسليط الضوء على قلق الإحصاء، وضعف التحصيل الدراسي، والاتجاهات السلبية نحو دراسة الإحصاء. كما تم ربط المشكلة بسياق أكاديمي واضح يبرز أهميتها في مجال التعليم الجامعي، خصوصًا لطلاب علم النفس والعلوم الاجتماعية.

استخدام المبررات العلمية والتدعيم بالدراسات السابقة اعتمد الباحث على دراسات سابقة تدعم وجود قلق الإحصاء وتأثيره السلبي على الطلاب، مثل دراسات ويلسون، زيدنر، وكوتيك، مما أعطى مصداقية أكاديمية للمشكلة. أظهر الباحث كيف أن الدراسات السابقة ركزت على قلق الإحصاء واتجاهات الطلاب، لكنها لم تعالج دور استراتيجيات التدريس، مثل التعلم التعاوني، كحل محتمل للمشكلة.

تمهيد: يتضمن هذا الفصل تقديمًا لاشكالية الدراسة وفرضياتها باعتماد على الدراسات السابقة، حيث مر تصور الإشكالية بعدد من المراحل كان أولها الإطلاع على الدراسات السابقة التي درست متغيرات الدراسة، ثم طرح مجموعة من الاسئلة الاستكشافية على الطلبة لتفحص قلق واتجاه الطلبة نحو الإحصاء وتحصيلهم فيه وجمع اجابات الطلبة لتكوين الاشكالية، كما تطرقت الطلبة الباحثة الى دواعي اختيار الموضوع، وأهدافها، وأهمية الدراسة، ثم تحديد التعاريف الإجرائية.

1. إشكالية الدراسة:

يقوم الإحصاء بدور بارز في جميع أوجه النشاط الإنساني، ويتجسد ذلك في شتى المجالات التي يتفاعل فيها الإنسان سعيًا نحو تحقيق ذاته الفكرية والنفعية، وأمام الحاجة إلى تحقيق نهضة تنموية شاملة أصبح الإحصاء ركنًا أساسيًا من أركان المعرفة المتسارعة، وضرورة علمية لأي انطلاقة تكنولوجية، وهذا ما زاد من حجم الاهتمام الذي حظي به هذا العلم من طرف الباحثين وعلماء، فالإحصاء لم يعد مجرد أرقام أو أشكال اورسومات كما كان يفهم عند البعض، وإنما علم يقوم على جمع البيانات وتنظيمها وعرضها وتحليلها واستقراء النتائج منها وصولًا إلى اتخاذ القرارات اتجاه المشكلات.

ومع الإدراك المتزايد لأهمية الإحصاء واستخداماته المتعددة في مختلف فروع المعرفة النظرية والتطبيقية واستجابته لحركة التغيير الشاملة التي استهدفت جميع مراحل العملية التعليمية، أصبحت هذه المادة مقررا إجباريا لمعظم طلبة الجامعات بوصفه جزءا من برامجهم التخصصية الملتحقين بها بهدف تمكين الطلبة من استخدام وفهم البحوث المرتبطة بالبيانات الإحصائية ذات العلاقة ببرامجهم الأكاديمية (عدل عطية، 2008، 156).

رغم تباين تخصصات الطلبة وخلفياتهم في الإحصاء إلا أنهم يبدون قلقًا مرتفعًا أثناء التحاقهم بتلك المقررات، وتتعاظم هذه الظاهرة لدى الطلبة الذين تقتصر معارفهم ومهاراتهم لمتطلبات الأساسية لدراسة الموضوعات الإحصائية، ولا تقتصر هذه الظاهرة بسبب هذا النقص وإنما تعود إلى عدم إدراك الطلبة لقيمة الإحصاء وأهميته بالنسبة لهم.

يعتبر مقياس الإحصاء من بين مقاييس الدراسة إثارة لمشاعر الخوف والقلق لدى طلاب علم النفس حيث يرى "أنوجوزي ويلمسون 2003" أن قلق الإحصاء ظاهرة معوقة للأداء ويؤثر سلبًا على قدرة الطالب على فهم ومناقشة المقالات البحثية وتحليل وتفسير النتائج الإحصائية، ورغم ذلك قد يكون قلق الإحصاء مسيرا للأداء، ذلك أن مقدارًا محددًا منه قد يدفع الطالب لإعداد نفسه لاختبار الإحصاء، كما يرى أن حوالي 80% من الطلاب خريجي الجامعة لديهم مستويات مرتفعة من القلق الإحصائي وأنه هناك عدة مكونات لقلق الإحصاء يمكن تصنيفها إلى ثلاثة عوامل هي:

صياغة المشكلة بأسلوب علمي ومنهجي:

اتبع الباحث الأسلوب الوصفي التحليلي، حيث قدم المشكلة تدريجيًا، بدءًا من أهمية الإحصاء، مرورًا بالصعوبات التي تواجه الطلاب، وصولًا إلى أهمية التدخل من خلال استراتيجيات تدريسية جديدة.

استخدم الباحث الأسلوب الاستفهامي لتحويل المشكلة إلى أسئلة بحثية واضحة، مما يعزز قابلية البحث للتحليل والاختبار.

مدى الترابط بين المشكلة والهدف من الدراسة

ربط الباحث المشكلة بهدف البحث بشكل منطقي، حيث تم توضيح أن الدراسة تهدف إلى فحص فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني كأداة لتحسين تعلم الإحصاء، وتقليل القلق، وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحوه التساؤلات البحثية المطروحة متناسقة مع المشكلة، بحيث تعكس جميع الجوانب التي تم عرضها، مثل تأثير استراتيجية التدريس على التحصيل، القلق، والاتجاهات

نقاط القوة في عرض المشكلة:

وضوح الفكرة وعدم وجود غموض في تحديد المشكلة.
قديم بيانات تدعم المشكلة من خلال استبيانات أولية لقياس قلق الطلاب تجاه الإحصاء واتجاهاتهم نحوه
استخدام دراسات سابقة كمبرر علمي للمشكلة، مما يعزز من أهميتها.
طرح أسئلة بحثية مباشرة تسهل الوصول إلى أهداف الدراسة.

نقاط تحتاج إلى تحسين (إن وجدت):

على الرغم من أن الباحث قدم مبررات قوية، كان يمكنه إضافة بيانات رقمية أكثر حول مدى انتشار قلق الإحصاء بين الطلاب أو تأثيره على أدائهم الأكاديمي.
يمكن تعزيز الجانب التطبيقي من خلال ذكر محاولات سابقة لتطبيق استراتيجيات تدريسية أخرى ومدى نجاحها أو فشلها.

التقييم النهائي:

مدى نجاح الباحث في عرض المشكلة: ٩/١٠
الباحث نجح في تحديد المشكلة، تبريرها، وصياغتها بوضوح، مما يجعلها قابلة للبحث والتحليل العلمي
المشكلة متوافقة مع هدف البحث، والأسئلة البحثية متسقة مع مضمونها
يمكن تحسين العرض بإضافة بيانات رقمية أو مقارنة مع أساليب تدريس أخرى لتعزيز قوة الطرح.
بشكل عام، عرض الباحث المشكلة بطريقة ناجحة وجيدة، مما يجعلها أساسًا قويًا للدراسة.

مدى توفيق الباحث في مراعاة اعتبارات اختيار المشكلة البحثية:

أهمية المشكلة البحثية

اختار الباحث مشكلة ذات أهمية أكاديمية وعملية، حيث أن قلق الإحصاء وتأثيره على التحصيل الدراسي واتجاهات الطلاب قضية شائعة بين طلاب الجامعات، خصوصًا في تخصصات العلوم الاجتماعية والنفسية. المشكلة ترتبط بعملية التعلم والتدريس، مما يجعلها ذات صلة مباشرة بالمجتمع الأكاديمي والتربوي. ناك حاجة واضحة لتحسين طرق تدريس الإحصاء وجعلها أكثر فاعلية، مما يعزز أهمية البحث

وضوح المشكلة البحثية:

قدم الباحث المشكلة بأسلوب واضح ومباشر، بحيث يمكن فهمها بسهولة من قبل القارئ. تم تحليل المشكلة تدريجيًا، بدءًا من أهمية الإحصاء، ثم الصعوبات التي يواجهها الطلاب، وأخيرًا الحاجة إلى البحث في استراتيجيات تدريسية جديدة.

أصالة المشكلة وحدائتها :

المشكلة ليست مكررة بشكل مباشر، إذ على الرغم من وجود دراسات حول قلق الإحصاء واتجاهات الطلاب، إلا أن البحث في فاعلية استراتيجيات التعلم التعاوني كحل لهذه المشكلة يُعد جديدًا نسبيًا. الباحث أوضح أن الدراسات السابقة لم تركز على استراتيجيات التدريس لحل المشكلة، مما يعزز أهمية البحث الحالي

قابلية البحث والقياس:

تم تحويل المشكلة إلى أسئلة بحثية قابلة للقياس، مما يسهل دراستها باستخدام الأدوات المناسبة مثل الاستبانات، الاختبارات، والتحليل الإحصائي
يمكن قياس تأثير التعلم التعاوني على القلق والتحصيل والاتجاهات، مما يجعل البحث قابلاً للتطبيق الفعلي

توفر المراجع والدراسات السابقة:

لباحث استند إلى دراسات سابقة تدعم وجود مشكلة قلق الإحصاء، مما يعزز القيمة العلمية للبحث.
تم عرض نتائج دراسات دولية وعربية حول الموضوع، مما يثبت أن المشكلة ليست محلية فقط، بل تهم المجتمع الأكاديمي على نطاق واسع.

قابلية الحل والتطبيق العملي :

لمشكلة ليست نظرية فقط، بل يمكن معالجتها من خلال تجربة تدريسية (استخدام التعلم التعاوني)
لاستراتيجية المقترحة (التعلم التعاوني) تدريسية ومطبقة في مجالات أخرى، مما يعني أنه يمكن اختبارها بسهولة في بيئة تعليمية.

الحياد والموضوعية:

لم يظهر أي تحيز شخصي في اختيار المشكلة، وتم تحليلها بأسلوب علمي وموضوعي
لباحث اعتمد على بيانات من استبانات أولية لدعم وجود المشكلة، ولم يعتمد فقط على رأيه الشخصي أو افتراضاته

التقييم النهائي: هل كان الباحث موفقاً؟:

الباحث كان موفقاً بدرجة كبيرة في مراعاة اعتبارات اختيار المشكلة البحثية.

✓ المشكلة ذات أهمية أكاديمية وعملية.

✓ واضحة وقابلة للقياس.

✓ أصيلة وحديثة نسبياً.

✓ مدعومة بدراسات سابقة.

✓ قابلة للحل من خلال البحث التجريبي.

التقييم النهائي: ٩,٥/١٠ ✓ يمكن تعزيز البحث بمزيد من الأدلة الميدانية حول مدى انتشار المشكلة وتأثيرها الفعلي على الطلاب، لكن بشكل عام، كان اختيار المشكلة موفقاً جداً.

صياغة مشكلة دراسية في مجال التربية والتعليم:

عنوان الدراسة (مثال):

فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية.

صياغة المشكلة البحثية:

يعد التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الناقد من الأهداف الأساسية للعملية التعليمية، حيث يسهمان في إعداد طلاب قادرين على الفهم العميق، التحليل، والتطبيق العملي للمعرفة في حياتهم الأكاديمية والمهنية. ومع ذلك، تُشير العديد من الدراسات التربوية إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب في بعض المواد الدراسية، إضافة إلى ضعف قدرتهم على ممارسة مهارات التفكير الناقد، مما يؤثر سلبًا على استعدادهم لمتطلبات سوق العمل والتعليم العالي.

تشير الدراسات إلى أن الطرق التقليدية في التدريس، التي تعتمد على التلقين والحفظ، لا تسهم بشكل كافٍ في تنمية التفكير الناقد أو تحسين الفهم العميق للمفاهيم العلمية، مما يجعل من الضروري البحث عن استراتيجيات تدريس حديثة تتناسب مع متطلبات القرن الحادي والعشرين. ويُعدُّ التعلم النشط من الأساليب التربوية الحديثة التي تهدف إلى جعل الطالب محورًا للعملية التعليمية من خلال إشراكه في الأنشطة التفاعلية والتعلم القائم على المشكلات، مما قد يسهم في تعزيز التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الناقد.

ناءً على ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف مدى فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي

هل تؤثر استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

الأسئلة الفرعية:

- هل توجد فروق دالة إحصائية بين الطلاب الذين يتعلمون باستخدام استراتيجيات التعلم النشط والطلاب الذين يتعلمون بالطرق التقليدية في مستوى التحصيل الدراسي؟
- هل تسهم استراتيجيات التعلم النشط في تحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب؟
- ما العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الناقد عند استخدام التعلم النشط؟
- ما أبرز التحديات التي تواجه تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في التعليم الثانوي؟

تحليل صياغة المشكلة وفق المعايير العلمية:

أهمية المشكلة: ترتبط بتحسين جودة التعليم وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في تطوير مهارات الطلاب

وضوح المشكلة: تم تحديدها بوضوح وربطها بالسياق التربوي الحديث

حدثة الموضوع: التعلم النشط من الأساليب الحديثة التي ما زالت بحاجة إلى المزيد من البحث في البيئات التعليمية المختلفة

إمكانية البحث والتطبيق: يمكن قياس التحصيل الدراسي والتفكير الناقد

باستخدام أدوات بحثية مثل الاختبارات والاستبانات

ارتباطها بالدراسات السابقة: استندت المشكلة إلى فجوة معرفية حول فعالية

طرق التدريس الحديثة مقارنة بالتقليدية

بهذا الشكل، تصبح المشكلة البحثية منهجية، قابلة للبحث، وتساهم في تطوير العملية التعليمية